

نرجو للمحسنين من المؤمنين أن يعفو عنهم ويدخلهم الجنة 52-

9341-21

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فهيا نبدأ مستعينين بالله عز وجل نشرح العقيدة الطحاوية من حيث وقفنا واظن اننا وقفنا كما ارسل لنا الشيخ بندر - 00:00:00

عند قول الامام الطحاوي رحمة الله نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة. ولا نأمن عليهم. ولا نشهد لهم بالجنة. ونستغفر لهم ونخاف عليهم ولا نقنط لهم. اعيد النص مرة - 00:00:21

اخري باسرع قال نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم الجنة ونستغفر لهم ونخاف عليهم ولا نقنط لهم. الكلام على هذه القطعة الطيبة العظيمة - 00:00:54

من كلام الامام الطحاوي رحمة الله تعالى في جمل من المسائل وهي عبارة عن قواعد متفق عليها بين اهل السنة والجماعة القاعدة المسألة الاولى قاعدة الغيبيات مبنها على التوقيف. الغيبيات مبنها على - 00:01:18

فما كان من قبيل الغيب فلا يجوز لاحد ان يتخوض فيه اثباتا ولا نفيا الا بدليل. فلا يجوز ان تثبت شيئا من امور الغيبة الا وعلى هذا الاثبات دليل ولا يجوز لك ان تنفي شيئا من امور الغيب الا وعلى ذلك النفي دليل فامور الغير - 00:01:39

اثباتا ونفيا لا حق لاحد ان يتكلم فيها الا ببرهان ساطع ودليل قاطع. وهذه تنفعنا في فهم قول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى ولا نشهد لهم بالجنة. فإنه لا يجوز لاحد ان يشهد لمعين بجنة ولا بnar - 00:01:59

من شهد له النص بذلك لان دخول المعين الجنة امر غيبي. كما ان دخول المعين للنار امر غيبي وما كان من قبيل الغيب فإنه يعتبر توقيفيا على النص وقد اجمع اهل السنة والجماعة على تقرير هذه القاعدة - 00:02:19

المسألة الثانية قاعدة المؤمن يعيش بين الخوف والرجاء. المؤمن يعيش بين الخوف والرجاء. والخوف والرجاء هما ركن التعبد كما سيأتي في قاعدة مستقلة ان شاء الله فلا تستقيم عبادة المؤمن الا اذا كانت منبثقة من هذين الركين. فيتعبد الله عز وجل خائفا - 00:02:39

فالله لا يعبد بالخوف وحده ولا يعبد بالرجاء وحده. بل لا بد ان يعبد بالخشية. فان قلت وما هي فاقول هي مزيج بين الخوف والرجاء. فالخشية ليست خوفا فقط وليس رجاء فقط. بل هي مزيج - 00:03:09

بينهما فخوف مع رجاء يساوي خشية. فالله عز وجل لا يعبد بالخوف وحده. لان من فدى الله بالخوف وحده فإنه سيقينط من رحمة الله. ويبايس من روح الله. كما انه عز وجل - 00:03:29

ايضا لا يعبد بالرجاء وحده لان من عبد الله بالرجاء فلابد وان يؤمن من مكر الله عز وجل. وكلها من كبائر الذنوب اعني القنوط من رحمة الله والامن من مكر الله كلها من جملة الكبائر. فالمؤمن الحقيقي والموحد التوحيد - 00:03:49

الصافي هو من يجمع في تعبده وسيره الى الله بين الخوف والرجاء. كما حكى الله عز وجل في في كتابه عن عباده المؤمنين ويدعونا رغبا ورهبا. ورغبا اي رجاء. ورهب اي خوفا - 00:04:09

يعبدون الله عز وجل بالخشية ولذلك قال قال بعدها وهم من خشيته مشفقون كيف اكتسبوا الخشية؟ لانهم عبدوا الله رغبا ورهبا. فان قلت وما تنفعنا هذه القاعدة في فهم كلام الامام الطحاوي فاقول تنفعنا في قوله رحمة الله نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو

عنهم وهذا هو الرجاء - 00:04:29

ثم قال ولا نأمن عليهم وهذا هو الخوف. فإذا هذه القطعة تعلمنا أهمية هذه القاعدة. إن الله عز جل ما عبود بالخوف والرجاء. وسيأتي شيء من التفاصيل أكثر في القواعد والمسائل الآتية إن شاء الله - 00:04:59

المسألة الثالثة قاعدة الدعوة على منهج النبوة تقتضي الجمع بين مبدأ الترغيب والترهيب. الدعوة على منهج النبوة تقتضي الجمع بين مبدأ الترغيب والترهيب. وهذه من أعظم القواعد التي يستفيد منها - 00:05:19

أخواننا من الدعاة والخطباء والوعاظ والعلماء والمفتون فلا يجوز للداعية أن يخص وعظه بمبدأ ترغيب فقط لانه سوف يؤمن الناس من مكر الله بكثرة ما يذكره لهم من الرجاء والمغفرة والرحمة ولا - 00:05:44

في حديثه إلى عقوبة وسخط ونار أبداً هذا قصور في الدعوة. لأن من دعا الناس بالرجاء فقط فانه سيجعلهم في الامن من مكر الله عز وجل وسيجرأهم هذا على كثرة الوقوع في المعاichi اعتماداً على الرجاء - 00:06:04

وهذا قصور. وكذلك بعض الدعاة أيضاً لا نسمع عنه إلا التقبيط والتبييس. وكأن وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْفِرُ لِعَبَادِهِ أَبَدًا وَلَا يَرْحَمُهُمْ مطلقاً فلا تسمعوا إلا عبارات السخط وعبارات الغضب ووصف النار. ولم نسمع منه يوماً من الأيام - 00:06:24

كلمة تبعث الفأْل في قلوب المدعويين وهذا خطأً. هذا قصور عظيم. فمنهج الدعوة النبوية ليس مبناه وعلى الترهيب الدائم لانه يجب القنوط من رحمة الله. وليس على مبدأ الترغيب الدائم - 00:06:44

انه سيوجب الامن من مكر الله بل مبدأ الدعوة مبني على الجمع بين مبدأ الترغيب تارة والترهيب تارة أخرى ولذلك قال الله عز وجل نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وهذا ترغيب. وان عذابي هو العذاب الاليم وهذا هو مبدأ - 00:07:04

الترهيب وقال الله عز وجل في ايات كثيرة اذا وصف الجنة فمباشرة يصف بعدها النار. او اذا جاء ايات من ايات الوعيد فانه يعقبها بآية من ايات الوعد حتى يتوازن سير القلب الى الله عز وجل فلا ينقطع في امن - 00:07:24

ولا يأس فان القلوب تنقطع. كما تنقطع الرواحل. في سيرها في طريق سفرها فسير القلب الى الله له لصوص. وفيه قواطع من قواطعها الامن من مكر الله وهذا يوجهه بمبدأ الترغيب وحده. ومن قواطعها عن الله عز وجل الخوف الشديد الموجب للقنوط - 00:07:44

لوط من رحمة الله وهذا يوجهه بمبدأ الترهيب الدائم. لكن من جمع بين هذين المبدئين فسيكون عنده توازن في الدعوة فخطبة عن صفة الجنة. والخطبة الثانية عن صفة النار. وهذه الكلمة او الموعظة - 00:08:14

والموعظة الأخرى ترغيبية حتى يعيش الناس بين الخوف والرجاء. فان قلت وما الذي اتى بهذه القاعدة من كلام الامام الطحاوي. فاقول قوله رحمة الله نرجو للمحسنين من المؤمنين وهذا مبدأ - 00:08:34

الترغيب ثم قال ولا نقتطعهم اي لا نبعث في قلوبهم الخوف العظيم والوجل الكبير الذي يوجب لهم فإذا هذه القطعة تفید هذه القاعدة انما ان الدعوة على منهج النبوة شاملة - 00:08:54

او تتضمن الجمع بين مبدأ الترغيب والترهيب. المسألة الرابعة قاعدة كل من مات على اصل الاسلام فيعامل معاملة سائر المسلمين كل من مات على اصل الاسلام فاحكامه كاحكام المسلمين من باب الاختصار. تقول فاحكامه - 00:09:14

كاحكام المسلمين واقتصر باصل الاسلام اي انه مات على لا اله الا الله ولم يأتي في حياته بما يوجب انتقاض طه من اساسها واصلها. فليس هو بكافر اصلي ولا بكافر كفر ردة. حتى وان كان معه شيء من الذنب - 00:09:44

والمعاصي والكبائر فان هذه لا تنقض اصل الاسلام وانما تنقص كمال الایمان الواجب. كما قررناه في دروس سابقة قاعدة سابقة. فكل من مات وهو موصوف بأنه لا يزال مسلماً فاحكامه بعد موته كاحكام - 00:10:07

المسلمين تماماً فنحن نغسله كما نغسل سائر الطائعين. ونكتفه كما نكتف سائر الطائعين. ونقدمه للمسلمين يصلون عليه وان تختلف عنه اخيار الناس فلا يأس من باب الزجر بالهجر. لكن ان يتفق المسلمون على نبذ جنته او دفتها بلا صلاة - 00:10:27

فهذا لم يقل به احد من اهل السنة والجماعة. لكن يستحب لاختيار الناس ديناً او منصباً او نسباً او جاهها ان يتخللوا عن ما من مات

ومعه شيء من الاصرار على الكبيرة من باب زجر غيره كانها رسالة يوجهونها لمن اراد ان يفعل فعله ان - 00:10:50

انك ستحرم من صلاتنا عليك. ولن نشهد جنازتك. لكنه لابد ان ينتدب له طائفة من المسلمين يصلون عليه لانه مات مسلما وحق المسلم على المسلم ان يصلى عليه ثم ندفنه كما ندفن سائر المسلمين. ونستغفر له بعد موته كما نستغفر لسائر المسلمين. ويرث -

00:11:10

ما له كما يورث سائر اموات المسلمين. فلا يجوز لنا ابدا ان نتعامل مع من مات على شيء من الكبائر اذا كان معه اصل الاسلام معاملة المرتد او معاملة الكفارة - 00:11:36

فان قلت ومن اين اخذت هذه القاعدة؟ من كلام الامام الطحاوي نقول اخذناها من قول من قوله رحمة الله قال ونستغفر لهمائهم. اي لمسيئ المؤمنين احياء وامواتا. فلا يمنعك موت احد - 00:11:53

على سكر او على زنا او على سرقة ولا يمنعك موت احد على شرب خمر او حد او قتل اي قصاص. لا يمنعك ذلك ان تستغفر له فان من مات على شيء من الذنوب احوج - 00:12:13

الاستغفار لاستغفار اخوانه المسلمين ممن مات صافيا من الذنوب والمعاصي ومن المسائل ايضا اي المسألة الخامسة. قاعدة لن يدخل احد الجنة بعمله كلام الامام الطحاوي ملغم من القواعد. جميلة قواعده. لن يدخل احد الجنة بعمله. واصل هذه القاعدة - 00:12:33

في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل او كما - 00:13:10

قال صلى الله عليه وسلم فان قلت ومن اين اخذت هذه القاعدة؟ من كلام الامام الطحاوي؟ فاقول من قوله ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفوا عنهم فاثبت انهم محسنون. وانهم مؤمنون. ومع ذلك لا يزال يقول نرجو - 00:13:30

نرجو فاذا احسانهم وايمانهم ليس كفيلا لوحده ان يدخلهم او يوجب لهم ايش؟ الجنة فليس فايمان احد عوضا عن دخول الجنة مطلقا. حتى وان كان عمله عمل النبي صلى الله عليه وسلم فلو ان دخول - 00:13:53

الجنة مقوونا بعمله لما دخل الجنة بمجرد عمله. لكن هذه الاعمال الصالحة توصلنا الى رحمة الله التي توجب لنا جنته فان قلت وضح لنا اكثر حتى لا يدخلنا الشك. فاقول اعلم ان المتقرر عند العلماء - 00:14:13

اي ان الثمن لابد ان يكون مكافئا للمثمن. كما ان السيارة الثمينة لا يكون ثمنها زهيدا. بل لا بد ان يكون ثمنها مساويا لفخامتها. والمرأة الجميلة لها ثمنها اي لها مهرها. وكذلك الدار الجميلة لها - 00:14:33

مهرها فاذا الثمن لا بد ان يكون مساويا للمثمن. واعظم دار خلقها الله واجمل دار وافخم دار على الاطلاق. ما هي الجنة ولا يمكن ان يقف عوضها ثمن واحد ثمنا ثمنا كائنا من كان. حتى اعمال الانبياء لا تصلح ان - 00:14:53

تكون ثمنا مساويا للجنة نقول حتى اعمال الانبياء. وهذا يفيدك ان الباء في قوله لن يدخل احد منكم الجنة ان هباء العوظ اي ان الجنة لا تكون عوضا عن عمل احد من الناس كائنا من كان. وهذا يحل الاشكال في كثير من الآيات التي - 00:15:13

يقول الله بعد ذكر الجنة ونعيها قال جزء بما كانوا يعملون وهذه باء السبب. فالاعمال الصالحة سبب للدخول وليس عوضا له فالاعمال الصالحة سبب للدخول وليس عوضا له. فان قال لك قائل كيف نجمع بين هذا الحديث؟ لن يدخل احد منكم الجنة -

00:15:33

بعمله وبين قول النبي وبين قول الله جزاء بما كانوا يعملون. فكيف نص ينفي ان يكون العمل مؤثرا؟ ونص يثبت يكون العمل مؤثرا فنقول لا اشكال في ذلك اذا عرفت معنى البائين في النصين فان الباء في - 00:15:57

الآلية بما كانوا يعملون انما هي باء السبب. فالجنة لدخولها اسباب. من اسباب العمل الصالح فالاعمال الصالحة من اسباب دخول الجنة. والباء في هذا الحديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - 00:16:17

هي باء العوظ وقد بينت لك ما معنى باء العوظ؟ فالجنة لا يقاومها عوظ عمل كائنا من كان. ابدا حتى استغرب الصحابة قوله فقالوا ولا انت؟ يا من تقوم الليل ولا تفتر وتصوم - 00:16:41

النهار ولا تفطر وتذكر ولا تغفل وخير انباء الله على الاطلاق. وخير من خلق الله. عملك لا ليس عوضا؟ قال ولا انا اي ان عملي على
كثره واستقامته لا يصلح ان يكون عوضا بمجرده لدخول الجنة - [00:17:01](#)

فماذا نقول نحن ايها الاخوة نسأل الله السلامة والعافية ولذلك لا ينبغي ان تنظر الى اعمالك مهما بلغت انك تمن بها على الله وانها
كفيلاة بان تدخلك الجنة بل ينبغي للمؤمن ان ينظر الى اعماله دائمًا بنظر - [00:17:24](#)

النقص والتقصير في حق الله عز وجل. فاذا هذه القطعة من كلام الامام الطحاوي يربينا فيها على عدم النظر للاعمال فليس احسان
من احسن موجبا لدخول الجنة. بل قال نرجو للمحسنين. وهم محسنون لا تزال ترجو لهم؟ قال - [00:17:44](#)

نعم لا ازال ارجهم وان حقووا على مراتب الدين وهي الاحسان. لان الدين اسلام وايمان واحسان والاحسان اعلاها. ومع ذلك فلا يزال
يرجو لاما؟ لانه لن يدخل احد منكم الجنة باحسانه. ولن يدخل احد منكم الجنة بايمانه. ولن يدخل احد - [00:18:04](#)

منكم الجنة بقيامه ليل ولا بقيامه للنهار. وانما هي مجرد اسباب توصلك الى رضا الله ورحمته وفضله ثم بعد ذلك يوصلك ذلك الى
جنته الى جنته. فهمتم العلاقة بين القاعدة وكلامه؟ طيب. ومن المسائل ايضا قاعدة - [00:18:24](#)

الله ووعيده موقوف على ثبوت الشروط وانتفاء الموانع وعد الله ووعيده موقوف على ثبوت الشروط وانتفاء الموانع انت معنـي ولا
حاكم النوم وعد الله ووعيده موقوف على ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. وقولنا - [00:18:49](#)

موقوف اي موقوف اثره ونتائجـه وذلك لان الله اذا ذكر وعدـا من الوعيد عـفوا وعدـا في كتابـه او سـنة نـبيـه صـلـى الله عـلـيـه او ذـكر وـعيـدـا
فـان وـعد الله يـكتـنـفـه ثـبـوتـه شـرـوـطـه وـانتـفـاءـه مـوـانـعـه. فـلا تـظـنـنـ - [00:19:21](#)

ان ما اوـعد الله عـز وـجلـه به هـكـذا يـأـتـيـكـ مـطـلـقاـ. فـلـابـدـ ان تـجـمـعـ هـذـاـ الـوـعـدـ مـعـ النـصـوـصـ الـأـخـرـىـ حتـىـ تـنـظـرـ فيـ شـرـوـطـ ثـبـوتـ وـانتـفـاءـ
موـانـعـهـ. وـكـذـلـكـ وـعيـدـهـ اـيـضاـ لـاـ يـثـبـتـ اـثـرـهـ عـلـىـ عـبـدـ الـاـ اـذـاـ - [00:19:47](#)

تـوـفـرـ شـرـوـطـ الـوـعـيدـ وـانتـفـاءـ مـوـانـعـهـ. وـاـنـاـ اـضـرـبـ لـكـ عـدـةـ اـمـثـلـةـ حتـىـ يـتـضـحـ لـكـ تـطـبـيـقـ القـاـعـدـةـ. مـنـهـاـ مـثـلـاـ قـوـلـ الله عـزـ وـجلـ وـاـذاـ
سـأـلـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيـبـ اـيـشـ؟ـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـ اـذـاـ دـعـانـ - [00:20:07](#)

هـذـاـ وـعـدـ اوـ وـعيـدـ؟ـ وـعـدـ لـاـ تـظـنـنـ انـ كـلـ مـنـ دـعـاـ اللـهـ تـحـقـقـ لـهـ هـذـاـ الـوـعـدـ. بـلـ هـذـاـ الـوـعـدـ يـكـتـنـفـهـ شـرـوـطـ لـاـ بـدـ مـنـ تـحـقـيقـهـ وـمـوـانـعـ لـابـدـ مـنـ
اجـتـنـابـهاـ. فـمـنـ دـعـاـ اللـهـ وـقـدـ فـاتـهـ شـرـطـ اوـ دـعـاـ اللـهـ وـقـدـ وـجـدـ فـيـ حـقـهـ مـانـعـ فـلـوـ دـعـاـ مـنـ هـنـاـ الـىـ قـيـامـ السـاعـةـ قـدـ لـاـ - [00:20:27](#)

قـدـ قـدـ لـاـ يـسـتـجـابـ لـهـ. كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـطـعـمـهـ حـرـامـ وـمـشـرـبـهـ حـرـامـ وـغـذـيـ بالـحـرـامـ انـ يـسـتـجـابـ اـنـ مـعـنـاـهـ بـعـدـ.
يـعـنـيـ بـعـدـ اـنـ يـسـتـجـابـ. اـيـ قـدـ يـسـتـجـابـ وـلـكـ الـاـسـتـجـاـبـةـ بـعـيـدـةـ. لـكـ قـدـ يـسـتـجـيـبـ اللـهـ - [00:20:47](#)

لـمـ يـأـكـلـ الـحـرـامـ بـسـبـبـ ضـرـورـةـ اوـ بـسـبـبـ الـحـاجـ وـاـسـتـمـرـارـ فـيـ الدـعـاءـ. لـكـ الـاـصـلـ اـنـ اـسـتـجـاـبـ اللـهـ لـمـتـلـ هـذـاـ عـبـدـ الـذـيـ فـاتـهـ فـيـ هـذـاـ
الـوـعـدـ شـرـطـ اوـ وـجـدـ فـيـ حـقـهـ مـانـعـ اـنـهاـ بـعـيـدـةـ. فـهـيـ لـيـسـتـ مـسـتـحـيـلـةـ لـكـنـهاـ بـعـيـدـةـ. هـوـ لـمـ يـقـلـ فـلـنـ - [00:21:07](#)

اـسـتـجـابـ لـهـ قـالـ اـنـيـ وـفـرـقـ بـيـنـ التـعـبـيرـيـنـ. وـهـذـاـ اـيـضاـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجلـ فـهـوـ لـمـ يـقـطـعـ رـجـاءـ العـاصـيـ فـيـ الدـعـاءـ. وـانـمـاـ بـيـنـ شـؤـمـ
الـمـعـصـيـةـ عـلـىـ الدـعـاءـ. فـانـ كـتـ تـرـيـدـ الـاـسـتـعـجـالـ فـيـ الـاـسـتـجـاـبـةـ - [00:21:27](#)

اـبـاـ فـاتـرـكـ هـذـاـ الـذـيـ صـارـ سـبـبـ فـيـ التـأـخـيرـ اوـ اوـ الرـدـ. وـكـذـلـكـ قـدـ يـدـعـوـ عـبـدـ رـبـهـ بـعـضـ الدـعـوـاتـ وـلـكـ هـذـهـ فـيـ ذـاتـهاـ اـثـمـ فـوـجـودـ الـاـثـمـ فـيـ
الـدـعـاءـ مـانـعـ مـوـانـعـ الـاـسـتـجـاـبـةـ - [00:21:43](#)

قـدـ يـدـعـوـ عـبـدـ وـفـيـ اـثـنـاءـ الدـعـاءـ يـسـتـعـجـلـ فـيـقـولـ دـعـوـتـ دـعـوـتـ لـمـ اـرـىـ يـسـتـجـبـ لـيـ. فـالـاـسـتـعـجـالـ مـانـعـ مـنـ المـوـانـعـ. عـدـمـ الـاـسـتـجـاـبـةـ لـلـهـ
بـفـعـلـ الـاـوـاـمـرـ وـاجـتـنـابـ الـنـوـاهـيـ مـانـعـ. وـلـذـكـ قـالـ بـعـدـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ اـثـنـاءـ قـالـ فـلـيـسـتـجـيـبـوـاـ لـيـ وـلـيـؤـمـنـوـ بـيـ. فـاعـظـمـ - [00:22:01](#)

دـوـاعـيـ الـاـسـتـجـاـبـةـ اـنـ تـسـتـجـيـبـ لـهـ. اـنـتـ تـرـيـدـ اـنـ يـسـتـجـيـبـ لـكـ اـنـ تـسـتـجـيـبـ لـهـ. كـمـاـ تـدـيـنـ تـدـانـ وـالـجـزـاءـ مـنـ جـنـسـ الـعـمـلـ. اـمـاـ اـنـ تـذـكـرـ يـاـ
ابـنـ اـدـمـ حـقـكـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجلـ الـذـيـ اوـجـبـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ تـفـضـلـاـ وـلـاـ تـذـكـرـوـاـ حـقـوقـ اللـهـ عـلـيـكـ ثـمـ تـرـيـدـ اـنـ يـسـتـجـابـ لـكـ اـفـهـمـتـ هـذـاـ؟ـ فـاـذاـ - [00:22:21](#)

وـعـدـ اللـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـفـهـمـ مـطـلـقاـ. وـاـنـمـاـ لـابـدـ اـنـ تـنـظـرـ فـيـ شـرـوـطـهـ فـتـحـقـقـهـ. وـفـيـ مـوـانـعـهـ فـتـجـتـنـبـهـ وـالـاـ فـهـمـاـ فـعـلـتـ فـانـتـ لـاـ تـدـخـلـ فـيـ
فـيـ هـذـاـ الـوـعـدـ وـلـسـتـ بـمـسـتـحـقـ لـهـ - [00:22:41](#)

لا تدخل في هذا الوعيد ولست بمستحق له. مغفرة الذنوب اياتها كثيرة. اليس كذلك هل مغفرة الذنوب تأتي هكذا او لها اسباب وشروط؟ لها اسباب وشروط وفيها موانع. لا بد ان تتوب حتى يكفر عنك، لا بد ان - 00:22:59

لابد ان تفعل شيئا من الطاعات التي اثبتت الادلة انها مكفرات ونحو ذلك. فاذا لا ينفعي للعبد ان ينظر الى مغفرة الله فيطمع قلبه في مغفرته وهو لم يحقق شرطا ولم يجتنب مانعا - 00:23:17

وكذلك الوعيد الوعيد ايات السخط ايات الغضب ايات اللعنة كلها وعید. هذا الوعيد لا يستحقه الا من ثبتت فيه شروط استحقاقه وانتفت موانعه. وانتفت موانعه كما كقول النبي صلى الله عليه وسلم اکثر عذاب القبر من البول هذا وعد ولا وعید؟ وعید. طيب من يستحق هذا الوعيد؟ هو من تساهل فيه - 00:23:35

هذا الامر فرفع ثيابه وسراويله قبل الاستنجاء والاستئمار الاستجمار وقطرات البول لا تزال تنتشر على ثيابه من ها هنا يؤدي ذلك الى بطان طهارته والى بطان صاته وعبادته - 00:24:02

المتساهل في مثل ذلك قد توفر فيه شرط الاستحقاق. كذلك ما وعد الله عز وجل به اصحاب الكبائر. وعد القاتل ببعض العذاب وعد الزاني ببعض العذاب وعد السارقة ببعض العذاب هذا العذاب في الآخرة مشروط بماذا؟ بشروط - 00:24:18

وفيه موانع من شروطه ان يموت مصرا عليه ومن موانعه التوبة. ومن موانعه قبول الشفاعة في صاحب الكبيرة يوم القيمة فمن قبل الله فيه الشفاعة من اصحاب الكبائر فقد وجد مانع من من نفوذ هذا الوعيد في حقه - 00:24:38

فاذا يا اخواني هذه قاعدة متفق عليها بين اهل السنة والجنة. ان وعد الله ووعيده لا ينفعي ان ينظر اليهما اطلاق بل لا بد ان ينظر لهما ها مستشعرا ان في كل واحد منهما شروطا لابد من تحقيقها وموانع لابد - 00:24:57

من اجتنابها والا فلست مستحقا للوعد ولست ناجيا من الوعيد ما دام ثمة شرط اختل او مانع وجد فان قلت وهل احد خالقنا في هذه القاعدة؟ فاقول نعم. خالقنا فيها طائفتان المرجئة - 00:25:17

والوعيدية من الخوارج والمعتزلة المرجئة والوعيدية من الخوارج والمعتزلة ماذا قال المرجئة المرجئة اوجب على الله عز وجل انفاذ وعده مطلقا بغض النظر عن الشروط والموانع. فهم يفهمون وعد الله - 00:25:38

على وجه الاطلاق غير مقييد بشيء فاذا هم يؤمنون بوعيد الله لكنه الایمان المطلقا غير مضبوط لا بشروط ولا بموانع ولذلك قالوا كل من فعل الذنوب والكبائر ومات على اصل الاسلام فسيثبت في حقه دخول الجنة الابتدائي من غير تعذيب ولا نار - 00:26:03

ان الله لان النبي قال من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة. ولم يقل ما لم يرتكب كبيرة ولم يفعل ولم يفعل خلاص تغلبوا نظرة الاطلاق على التقيد. فاصابوا في جانب واطلوا في جانب. اصابوا في جانب الایمان بالوعيد والتصديق به. لكن - 00:26:28

انهم اخطلوا في فهمه انه مطلق وليس بمقيد وقابلهم في ذلك ايضالوعيدية. ماذا قال الوعيدية؟ قالوا نؤمن بوعيد الله ولكن ايضا مطلق ليس مضبوطا لا بشروط ولا بانتفاء موانع. ولذلك كل من مات زان فسيثبت فيه عقوبة - 00:26:49

الزاني وان شفع فيه من شفع يوم القيمة. بل لا تتفعل شفاعة الشافعي. كل من مات على ما على توعيد الله فاعله بالعقوبة فسيثبت في حقه العقوبة. فيجبون على الله عز وجل انفاذ وعيده - 00:27:16

ايجابا مطلقا فهؤلاء ايضا اصابوا في جانب انتم معي ولا لا؟ واطلوا في جانب فاصابوا في جانب ماذا؟ الایمان احسنت الایمان والتصديق بوعيد الله لكنهم اخطلوا في ماذا؟ اخطلوا في فهمه انه وعید مطلق غير مضبوط لا بشروط ولا بانتفاء موانع. طيب جاء اهل السنة وما - 00:27:36

ماذا قالوا امنوا بالوعد والوعيد امنوا بالوعد والوعيد ولكن لا على وجه الاطلاق وانما على وجه ماذا ها الشروط والموانع. فاذا وعد الله ليس مطلقا بل فيه شروط وموانع ونفوذ وعيده الله ليس مطلقا وانما فيه شروط - 00:28:04

موانع فان قلت ومن اين استفدت هذه القاعدة؟ من كلام الامام الطحاوي نقول اخذناها من قوله رحمة الله ونستغفر لمسينهم. نستغفر ونخاف عليهم فقوله نستغفر لمسينهم دليل على ان العبد وان مات من اهل الایمان على شيء من الذنوب. فالامام الطحاوي يقول لا نفقط من مغفرة الله له - 00:28:25

اذا قد يوجد شيء من استغفار المؤمنين فيكون حاجزاً ومانعاً من نفوذ وعید الله فيه فلو كان الامام الطحاوي يفهم ما يفهمه الخوارج والمعتزلة لقال ان من مات من المؤمنين على معصية فاننا وان استغفرنا له - [00:29:00](#)

وسألنا الله ان يمسح عنه اساعته فان ذلك غير نافع. اذ لا بد من ان ينفذ فيه وعید الله. فلما اثبت ان الاستغفار مانع من موانع نفوذ الوعید علمنا ان ايش؟ مذهب اهل السنة مبني على ان الوعد والوعید لا ينبغي فهمه - [00:29:20](#)

مطلقاً بل هما محاطان بشروط وموانع. فمن ثبتت في حقه شروط الوعد استحقه وان وجد فيه مانع من موانع الوعد حرمه وان وجدت شروط الوعید نفذ فيه. وان وجدت بعض موانع الوعید نجا منه. هكذا - [00:29:40](#)

مذهب اهل السنة والجماعة وقد بيّنت لكم وسطيتهم في هذا. جلسنا نصف ساعة طيب نكتفي بهذا القدر وبقية القواعد والتفاصيل الدرس القادم ان شاء الله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:30:07](#)